أولم علي أبي لما تزوجت فعملنا عشر جفان ثريدا من جزور .

فكان أول من جاءنا هلال بن أسعر المازني فقدمنا إليه جفنة فأكلها ثم أخرى ثم أخرى حتى أتى على العشر ثم استسقى فأتي بقربة من نبيذ فوضع طرفها في شدقه ففرغها في جوفه ثم قام فخرج فاستأنفنا عمل الطعام .

هلال أطول الناس قامة .

أخبرني الجوهري قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال حدثنا نصر بن علي عن الأصمعي قال حدثني أبو عمرو بن العلاء قال رأيت هلال بن أسعر ميتا ولم أره حيا فما رأيت أحدا على سرير أطول منه .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن يزيد قال حدثني بعض حاشية السلطان قال .

غنى إبراهيم الموصلي الرشيد يوما .

(يا ربعَ سَلْمَى لقد هيّجتَ لي طربَا ... زِدتَ الفؤاد على علاّتَه وَصَبَا) .

قال والصنعة فيه لرجل من أهل الكوفة يقال له عزون فأعجب به الرشيد وطرب له واستعاده مرارا فقال له الموصلي يا أمير المؤمنين فكيف لو سمعته من عبدك مخارق فإنه أخذه عني وهو يفضل فيه الخلق جميعا ويفضلني فأمر بإحضار مخارق فأحضر فقال له غنني .

(يا ربعَ سلمى لقد هيّجتَ لي طربا ... زدت الفؤاد على عِلاّته وصبا)